

(١) التعليق على كتاب العدة من منار السبيل // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد ونبدأ اليوم في درسنا في كتاب منار السبيل في شرح الدليل اذ كنا قد وقفنا - 00:00:19

على ما ذكره المصنف اورده رحمة الله في كتاب العدة فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى ونسأله سبحانه ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:37

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين يا رب العالمين قال رحمة الله تعالى كتاب العدة - 00:00:57

واجمعوا على وجوبها لكتاب والسنة في الجملة ويترتب من فارقت زوجها بوفاة او حياة بطلاق او خلع او فسخ قوله رحمة الله كتاب العدة العدة ويجمع على عدد المقصود بالعدة هنا - 00:01:13

هو اه الزمن الذي نتربصه المرأة سواء كان هذا الترخيص بوفاة الزوج او طلاق الزوجة ومن هنا ندرك ان العدد منقسم الى قسمين عدة المتوفى عنها زوجها و عدة المطلقة - 00:01:35

واما المطلقة فلها عدد متعددة بحسب احوال المطلقات وبحسب اعمارهن وقوله اجمعوا على وجوبها لكتاب والسنة في الجملة في الجملة يعني من حيث الاصل والا فهناك بعض الاختلافات في مسائل - 00:02:07

العدة من هذه الاختلافات خلاف العلماء رحمهم الله في عدة الحامل هل عدتها الواقع في الوفاة او عدتها اربعة اشهر وعشرة واما من حيث الجملة العلماء والفقهاء مجتمعون على انه لا بد من العدة - 00:02:33

دواء كانت العدة متعلقة بالوفاة وهي عدة المتوفى عنها زوجها او كانت العدة متعلقة بعدة المطلقة وقوله رحمة الله هي تعريف للعدة ترخيص من فارقت من هنا ندرك ان العدة او العدد - 00:03:00

انما هي خاص بالنساء فالعدة من الاحكام الفقهية الخاصة بالنساء دون الرجال وقول من يقول بان الرجل عليه عدة وذلك فيما لو كان متزوجا من اربعة تطلق احداهن فانه يتربص خروج - 00:03:26

المطلقة الرابعة من عدتها حتى تحل محله النكاح هذا اصطلاح عند بعضهم والصواب ان هذا ليس عدة وانما انتظارا واما تسمية العدة فهي خاصة في الاحكام الفقهية المتعلقة بالمرأة - 00:03:53

في عدة الوفاة وعدة الطلاق ولهذا قال المصنف ترخيص من فارقت زوجها بوفاة او حياة بوفاء اللي هي عدة المتوفى عنها زوجه وبحياة يعني عدة المطلقة بطلاق او خلع او فسخ. نعم - 00:04:17

قال رحمة الله تعالى والمفارقة بالوفاة تعتد مطلقا. والمفارقة والمفارقة بالوفاة تعتد مطلقا كبيرا كان الزوج او صغيرا يمكنه الوطء او لا كبيرة كانت الزوجة او صغيرة لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا يتربصون بانفسهم اربعة اشهر وعشرا. هذه المسألة الاولى - 00:04:41

ان المفارقة التي فارقت زوجها بسبب الطلاق فارقت زوجها بسبب وفاة زوجها فان عليها العدة مطلقا ما معنى مطلقا؟ يعني لا ينظر الى عمره اي عمر المتوفى عنها ولا الى عمرها - 00:05:11

لا ينظر الى كونها تشتته او لا تشتته صغيرة او كبيرة او هو صغير او كبير فمتنى ما حصل عقد صحيح ثم توفي احد الزوجين فان عدة الوفاة ثابتة دخل عليها الزوج او لم يدخل - 00:05:37

كان الزوج صغيرا او كان كبيرا كانت الزوجة صغيرة او كبيرة فعدة الوفاة ثابتة مطلقا لعموم قوله جل وعلا والذين يتوفون منكم

ويذرون ازواجا يتربيصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا هذه العدة - [00:05:59](#)

ليست لاجل ابراء الرحم فقط حتى يقول قائل لماذا تعتقد اربعة اشهر الايسة مثلا او ذات الزوج الصغير الذي لا يمكنه الوطء مثلا او غير المدخول بها فالجواب ان هذه العدة - [00:06:25](#)

هي لاجل حق الزوج ليس الا كما ان الانسان اذا مات ابوه او اخوه او مات ابنها او اخوها او ابوها فانها ربما لا تأكلوا الطعام والشراب ثلاثة ايام ولا يجوز لها اكثر من ذلك ان تظهر الحزن - [00:06:46](#)

فالواجب عليها ان تظهر الحزن في حال وفاة الزوج مطلقا اربعة اشهر وعشرا وهذه من المسائل الاجماعية نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى فان كانت حاملا من الميت - [00:07:07](#)

تعدها حتى تضع كل الحمل لقوله تعالى وولادة الاحمال يجعلهن ان يضعن حملهن واجمعوا على ذلك الا ابن عباس رضي الله عنهم فانه قال تعهد باقصى الاجلين ذكره في الشرح وانما تنقضي عدة بوضع ما تصير به امة ام ولد وهو ما تبين فيه خلق انسان - [00:07:23](#)

قال قال ابن المنذر اجمع على ان عدة المرأة تنقضي بالسقوط اذا علم انه بالسقوط يحصل عليك بالسقوط اذا علم انه ولد ذكره في الشرح هذه مسألة اخرى وهي اذا كان المتوفى عنها زوجها حامل - [00:07:46](#)

من الميت فعدها وضع الحمل. فعدها وضع الحمل وهذا القول عليه جماهير الصحابة رضوان الله عليهم بل هو قول جماهير السلف والخلف وذلك لعموم قوله جل وعلا وولادة الاحمال اجلهن - [00:08:04](#)

ان يضعن حملهن وفسر هذا المعنى حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشهور بحديث ابي السنابل ان المرأة لما وضعت اه وتزینت خطبها ابو السنابل فرفضته فلما رفضته وكانت - [00:08:27](#)

قد تجملت للخطاب بعد الوضع فقال لها ابو السنابل اتريدين ان تنكحني؟ والله لا تنكحين حتى تعتدي اربعة اشهر وعشرة فجمعت المرأة ثيابها واتت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:50](#)

فاستفتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرها النبي صلى الله عليه واله وسلم انها حللت للخطاب والازواج واما قول ابن عباس بان المرأة الحامل يعهد باقصى الاجلين اي ابعدهما - [00:09:10](#)

فان كان الحمل ستة اشهر فتعهد بالحمل وان وضعت بعد شهر والعدة اربعة اشهر وعشرة فتعهد اربعة اشهر وعشرا هذا معنى قول ابن عباس يعهد باقصى الاجلين هذا القول وان كان ثابتنا عن ابن عباس - [00:09:31](#)

رضي الله تعالى عنهم لكنه مرجوح لانه فهمه والقاعدة ان منطق النص اذا عارضه فهم صاحبي المنطوق النصي مقدم لا سيمما ومعه جماهير الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. ولهذا قال المصنف الشارح واجمعوا على ذلك الا ابن عباس - [00:09:50](#)

اذا يكون ابن عباس رضي الله تعالى عنهم خالفا في هذه المسألة وهنا يأتي سؤال اذا كانت المرأة الحامل عدتها في الوفاء الوضع اي شيء وضعت تخرج من العدة قال المصنف رحمه الله - [00:10:18](#)

وانما تنقضي العدة بوضع ما تصير به امة ام ولد قد سبق معنا بيان ان الامة تصير ام ولد اذا وضعت ما ابان الخلقة بانه ادمي وليسقطة لحم ولهذا قال المصنف وهو ما تبين فيه - [00:10:37](#)

خلق انسان يعني يظهر فيه علامات الانف والفم والعينين والاذنين سواء كان قبل اربعة اشهر او بعد اربعة اشهر فان ذلك يعني انها وضعت اما اذا وضعت هذه مسألة مهمة الان - [00:11:05](#)

لو انها وضعت قطعة دم يعني في حال كون الجنين علاقه او مضفة ولم يتبيّن خلق الانسان في العلقة والمضفة. فهل هذا وضع او لا الصحيح انه ليس وظعا - [00:11:26](#)

لان ذلك ربما يكون دم متجلط متجمد قد سقط بعد الوفاة. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وان لم تكن حاملا فان كانت حرقة فعدها اربعة اشهر وعشرا ليال بالياماها - [00:11:48](#)

لان النهار تبع الليل للایة. ولقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة لامرأة لن تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ان تحد على ميت

فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرة متفق عليه ولا يعتبر الحيض في عدة الوفاة في قول عامة اهل العلم - [00:12:05](#)
اعدت المسألة ايضا مهمة وهي اذا لم تكن حامل وكانت حرة فعدتها اربعة اشهر وعشرة بالاجماع طيب اربعة اشهر وعشرا يعني من [الليالي مع الليالي اربعة عشر وعشرا مع الليالي - 00:12:26](#)

والاصل اربعة اشهر وعشرا يعني وعشر ليال والنهار تتبع لليل لان الله سبحانه وتعالى خلق الليل اولا ثم خلق النهار ثانيا ولأن النبي [صلى الله عليه وسلم نص على هذا بقوله الا على زوج اربعة اشهر - 00:12:45](#)

وعشرا اي وعشرا من الليالي ولا يلتفت الى الحيض في عدة المتوفى عنها زوجها لا يعتبر الحيض في عدة الوفاة يعني حاضت حيضة واحدة ولا ما حاضت حاضت حيضتين ولا ما حاضت ما لها علاقة بالموضوع - [00:13:09](#)

اعدت الوفاء عدة مرتبطة باربعة اشهر وعشر ليالي يعني مثل اذا مات الميت في مثل هذا اليوم وهو الثلاثاء اذا مات الميت في مثل [هذا اليوم يوم الثلاثاء عصراء ونلاحظ - 00:13:29](#)

ان الاربعاء هو اليوم الذي يلي الوفاة هو اول ايام العدة فينظر اي يوم هو من ايام الشهر ولنفترض مثلا انه كان اليوم الخامس من ايام [الشهر. اليوم كم ما تعرفون - 00:13:54](#)

السابع؟ السابع من ايام شهر جمادى اذا لاحظوا الان سبعة جمادى الثانية هذا شهر الى سبعة او رجب هذا [شهرین الى سبعة شعبان هذی ثلاثة اشهر - 00:14:14](#)

الى سبعة رمضان هذه اربعة اشهر بعد اليوم السابع من رمضان تحسب عشرة ايام وهي وهو اليوم الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر - [00:14:35](#)

والسابع عشر اذا كان اليوم الثامن عشر خرجت من العدة وابنه هنا على امر وهو ان عدة الوفاة وعدة الايام تحسب بالهجرية شهورا لا [بالميلادية فان الميلادية تطول العدة على المرأة نعم - 00:14:53](#)

تصليك قال رحمة الله تعالى اعدت الامة نصفها شهرين وخمس ليالي في قول عامة اهل العلم لاجماع الصحابة على تنصيف عدة الائمة في الطلاق هكذا عدة الوفاة واذا مات زوج الرجعية استأنفت عدة الوفاة حكاه ابن المنذر اجماعا لانها زوجته يتحققها طلاقه [وایلإه ولا تنتقل البائب لانها - 00:15:18](#)

منه او هذه مسألة اخرى وهي مسألة الامة ما عدة الامة؟ هذه مسألة مهمة عدة الامة او بالنسبة للطلاق على نصف عدة الحرة وهذا [بالاجماع واما بالنسبة لعدة الامة في حال - 00:15:42](#)

الوفاء فشهران وخمس ليال ولذلك قال المصنف شهران وخمس ليال بقول عامة اهل العلم وهذه المسألة ليس فيها نص لكنه مقيس [على اجماع الصحابة في تنصيف عدة الامة في الطلاق - 00:16:05](#)

فقاموا على ذلك عدة الوفاة وهي مسألة اصولية معروفة وهي هل يجوز القياس على مسألة قياسية او لا لان عدة الامة في الطلاق [مقيس ثم هل نقيس على هذه المسألة مسألة اخرى وهي عدة - 00:16:27](#)

الوفاء اولى وسواء قلنا ان هذا يجوز او لا يجوز لكن المسألة عليها اكثر اهل العلم وهو خير من اجتهادنا ثم ذكر المصنف مسألة اخرى [وهي اذا مات زوج الرجعية - 00:16:50](#)

استأنفت عدة الوفاة ما معنى هذه العبارة يعني ان الرجل كان متزوجا من امرأة فطلقها الطلاق الاولى او الطلاق الثانية وهي في العدة لم تخرج من عدة الطلاق وهي في اثناء العدة مات عنها زوجها. هذه تسمى الرجعية - [00:17:09](#)

وهي في اثناء العدة مات عنها زوجها فالآن وهي بعد الطلاق الاولى في العدة وبعد الطلاق الثانية في العدة هي زوجة ترثه وعليها [العدة. و تستأنف عدة الوفاة وتلغي عدة الطلاق - 00:17:32](#)

لان عدة الوفاة اقوى من عدة الطلاق وقوله حكاه ابن المنذر اجماعا لانها زوجته لان الرجعية ذي قاعدة الرجعية زوجة ما دامت في العدة ويلحقها طلاقه وايلاءه وما معنى يلحقه معنا؟ ان الرجل لو طلق زوجته الطلاق الاولى - [00:17:53](#)

وهي في اثناء العدة في بيتها او في بيتها ثم قال لها بعد ايام وهي في العدة انت طلاق مرة اخرى فهذه الطلاق

الثانية هذا معنى قوله والحاقة طلاقه والاعده - 00:18:20

وقوله ولا تنتقل البائن لأنها أجنبية منه. هذه المسألة مهمة لو طلق الرجل زوجته ثلاث طلقات قال انت طالق انت مطلقة انا طلقتك
ثلاث مرات او انت طالق بالثلاث او طلقها الطلقة الثالثة وهي في العدة - 00:18:37

فإن هو إذا مات لا ترثه وليس عليها العدة. نعم أحسن الله تعالى والمفارقة والمفارقة في الحياة المفارقة
والمفارقة والمفارقة في الحياة بطلاق أو غيره قبل المسيس والخلوة - 00:19:00

لا تعتمد بالأجماع من قوله تعالى يا أيها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة
تعتدونها. الاية الا ان خلا بها ولو لم يمسها فتجب عدت بالخلوة لما روى - 00:19:21

احمد بساندته عن زرارة بن اوفى قال قضى الخلفاء الراشدون ان من اغلق بابا او ارخي حجابا فقد وجب المهر ووجب العدة او
وطئها وكان من يطأ مثلها من يطأ مثلها. ومن يطأ مثله ويوطأ مثلها. هم، وهو ابن عشر وبنت تسعة. فعليها العدة -
00:19:39

بالاجماع لقوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قرون ولأنه مظنة الاشتغال الرحم بالحمل. فتجب العدة لاستبرائه فان وطا
ابن عشر او وطئت بنت دون تسع فلا عدة لذلك الوطء التي يقن براءة الرحم من الحمل - 00:20:02

هذه المسألة الان بالنسبة لي المفارقة في الحياة بطلاق او غيره قبل المسيس والخلوة يعني رجل عقد على امرأة وقبل ان يخلو بها
و قبل ان يمسها قبل ان يطأها طلقها - 00:20:21

هذه هي الان امرأة بائنة فلا تعتمد ليس عليها عدة لا عدة طلاق ولو مات عنها ليس عليها عدة وفاة لماذا؟ لانه طلقها قبل الدخول وهذه
قاعدة لا بد ان نحفظها - 00:20:37

المطلقة قبل الدخول اذا لم يكن قد مسها او دخل عليها او اختلى بها ثم طلقها فليس عليها عدة لا عدة طلاق ولا عدة وفاة هذا معنى
قوله هذا قال لا تعتمدوا بالأجماع - 00:20:52

الا ان خلا بها طبعا اذا خلا بها وما معنى الخلوة؟ معنى خلوة هو ما جاء عن زرارة رضي الله عنه في قضاء الخلفاء الراشدين ان يغلق
بابا يدخل هو واياه في بيت او في غرفة فيغلق الباب - 00:21:11

او يرخي حجابا يدخل في مكان ثم ينزل ستاره يجلس هو واياها بحيث لا احد يقدر ان يطلع عليهم فهنا وجب المهر ومتى ما وجب
المهر وجبت العدة. هذه مسألة مهمة - 00:21:30

اما ان وطئها ثم طلقها فعليها عدة المطلقة واما ان وطأها ثم طلقها ثم مات عنها وهي في عدة الطلاق ها تفعل كما قلنا من قبل تعتمد
عدة الوفاة اذا كانت في عدة الطلاق - 00:21:49

اما ان كانت بائنة وليس عليها الا عدة الطلاق الماضية. لكن هذا بشرط ان يكون الزوج آآ ان يكون الزوج من يقع او ان يكون من
مثله يطأ او تكون هي من - 00:22:09

يوطأ مثلها هذه مسألة مهمة وذلك بان يكون عمر الزوج عشر فما فوق وعمر الزوجة تسع فما فوق. نعم أحسن الله قال رحمة الله
تعالي عدة المطلقة الحامل وعدتها ان كانت حاملا بوضع الحمل كله للاية السابقة وعن ابي بن كعب قلت يا رسول الله وولاة الاحمال
يجلهم - 00:22:28

ان يضعن حملهن للمطلقة ثلاثا او المتوفى عنها فقال هي للمطلقة ثلاثا وللمتوفى عنها رواه احمد والدارقطني. وعن الزبير بن وام انها
كانت عنده ام كلثوم بنت بنت عقبة - 00:22:54

فقالت لي وهي حامل طيب نفسي بتطليقه فطلقها تطليقة ثم خرج الى الصلاة فرجع وقد وضع ف وقال ما لها خدعت خدعا الله ثم
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبق الكتاب وجرح اخطبها - 00:23:11

الى نفسها رواه ابن ماجه هذه مسألة عدة المطلقة الحامل وعدتها ان كانت حامل بوضع الحمل هذا بالأجماع لا اشكال فيه الا ما عفوا
هذا بالاتفاق لا اشكال فيه الا ما ذكرنا من الخلاف عن ابن عباس. نعم - 00:23:28

قال رحمة الله تعالى عدة مطلقة غير الحامل. وان لم تكن حاملا فان كانت تحيض فعدتها ثلاث حيض ان كانت حرة او مبعثة بغير خلاف بين اهل العلم قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. الاية والقرء الحيض - 00:23:48 روی عن عمر وعلي وابن عباس رضي الله عنهم. وبه قال الحسن المجاحد اليه ذهب الازاعي والثوري واصحاب الرأي. لانه المعوذ المعهود بلسان الشرع لحديث تدع الصلاة ايام اقرأها. رواه ابو داود. والحديث اذا اتي قرؤك اذا اتي قرؤك فلا تصلي - 00:24:06

واذا مر قل كيف تطهري ثم صلي ما بين القرء الى رواه النسائي ولم يعهد في لسانه استعمال القرب بمعنى الطهر وان كانت في اللغة مشتركة بين الحيض والطهر. وقالت عائشة رضي الله عنها - 00:24:28

امررت بريرة ان تعتد بثلاث حيض رواه ابن ماجة. هذه المسألة وهي عدة المطلقة غير الحامل. عدة المطلقة غير المطلقة غير الحامل الوازن واشكال الاول ان آآ تكون ذات حيظ - 00:24:43

ان تكون ذات اي ممن من مم تحبيض فما دام انها من نوات الحبيب فعدتها ان يمر عليها ثلات حبيبات فتخرج من عدة الطلاق طلقها زوجها في طهر لم يجامعها فيه - 00:25:02

ثم جاءت الحبيب ثم طهرت ثم جاءت الحيبة ثم طهرت ثم جاءت الحيبة فاذا خرجت من الحيبة الثالثة بلحظة خرجت من عدة الطلاق. هذا معنى قول المصنف رحمة الله. لكن هذا اذا ما كانت حرة - 00:25:21

او كانت اه او مبعثة والمعادة من عنا هي الامة التي بعاظها حر وبعاظها امة. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى وحيضتان ان كانت امة لحديث ابن عمر مرفوعا طلاق الامة طلاقتان وقرؤها حيستان. رواه ابو داود ولانه - 00:25:42

عمر وابنه وعلي ولم يعرف لهما مخالف من الصحابة فكان جماعا مخصص لعموم الاية وكان القياس ان تكون عدتها حيبة ونصفها كحد كحدها الا الا ان الحبيب لا يتبعض ولا تعتد - 00:26:02

ايظة بيطلاق ولا تعتدوا بحيرة طلاقت طلاقت فيها. بل تعتد بعدها تحسرهن بل تعتد بعدها بثلاث حبيب كواحد قال في الشرح لا لعن فيه خلافا بين اهل العلم ولا تحل مطلقته لغيره اذا انقطع دم الحيبة الاخيرة حتى تغتسل في قول اكابر الصحابة - 00:26:21 منهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي بن مسعود وابو موسى وعبادة ابن الصامت وابو الدرداء رضي الله عنهم وعنهم هو الطهر. روی عن زيد بن اثابت عائشة رضي الله عنهم وهو قول الفقهاء السبعة والزهري وبه قال ربعة ومالك والشافعي لقوله تعالى فطلاقهن لعدتهن - 00:26:42

اي في عدتهن وانما يطلق في الطهر فعليها اخر عدة اخر الطهر الثالث اذا رأت الدم بعد انقضت عدة عدتها ويحتمل الا يحكم من قضائها حتى ترى الدم يوما وليلة لان ما دونه يحتمل الا يكون حيبا قاله في الكافي. هذه مسألة بالنسبة للامة - 00:27:01 الامة اذا طلاقت فعدتها حيستان آآ اولا لان هذا عليه اكثر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم وعملهم مخصص لعموم الاية وقول المصنف كان القياس ان تكون عدتها حيبة ونصفها - 00:27:22

تحديها لان حدتها نصف حد الحرة لكن لماذا لم يجعل عدتها حيبة ونصف لان الحبيب لا يتبعه هذا هو وجده عدم قولنا بحيبة ونصف فغلبنا النصف اكملناه فقلنا حيستان مسألة اخرى ذكرها المصنف وهي ولا تعتد بحيبة طلاقت فيها - 00:27:45 بل تعتد بعدها بثلاث حبيب كواحد وهذه المسألة هي مسألة الطلاق البدعي هل الطلاق البدعي يقع او لا يقع؟ يقع اتفاق السلف وعليه الائمة الرابعة ابو حنيفة ومالك الشافعي واحمد - 00:28:12

لو ان الرجل طلاق زوجته في حيبة او هي حائض الطلاق يقع ولم يقع وقال بعض الفقهاء لا لا يقع وعلى هذا ابن شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وفتوى الشيخ بن باز - 00:28:28

ولكن الصحيح هو قول الجمهور ان طلاق البدعي او طلاق الحائض طلاق الواقع فاذا قلنا انه يقع وهو قول جمهور السلف والخلف فطلاق الرجل زوجته وهي حائض هذه الحبيب لا تتحسب - 00:28:43

هذه الحيبة لا تتحسب في العدة وانما نهي الشارع ان يطلق الرجل امرأته في الحبيب حتى لا يطول عليها حتى لا تطول عليها

العدة هذا هو وجه النهي فان فعل - 00:29:01

فهو اثم والطلاق واقع لكن هذه الحيضة لا تتحسب اذا لاحظوا الان لو ان رجلا طلق زوجته في حيظه هذى الحيطة لا تتحسب ثم ظهرت
ثم حاضت هذه الحيضة الاولى - 00:29:18

ثم ظهرت ثم حاضت هذه الثانية ثم ظهرت ثم حاضت هذه الثالثة. فاذا خرجت من الثالثة هنا خرجت من العدة. طيب مسألة اخرى
ذكرها المصنف وهي اذا خرجت من الثالثة - 00:29:34

هل تخرج من العدة او لابد انها تغتسل جماهير العلماء انها لا تخرج من العدة الا اذا اغتسلت وقول الامام ابي حنيفة رحمة
الله وهو قول بعض العلماء انها بمجرد خروجها من اذا رأت القصة البيضاء بعد الحيضة الثالثة - 00:29:51

فهي خارجة من الدم والافضل الاحتياط في مثل هذه الابواب قوله وعنه اي عن الامام احمد روایة اخرى وهي ان القرء الطهر ان
المقصود بالقرء الطهه وهذا قول بعض الفقهاء - 00:30:12

من الشافعية وغيرهم وهو مروي عن زيد ابن ثابت وعائشة وهو قول الفقهاء السبعة وبه قال مالك رحمة الله تعالى وشيخه ربيعة اذا
القول الاول قول الجمهور القول الثاني قول الامام مالك والشافعي ورواية عن الامام احمد ان المقصود - 00:30:34

بالقرء الطهر واستدلوا بقوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي في عدتهن لكن هذا الاستدلال ضعيف وما سبق من ان
المقصود بالقرب الحيض هو الصواب اه على كل حال الذي قال لاحظوا الان الذي يقول انها - 00:30:56

عدتها ثلاثة اطهار ولو فرضنا انها طلقت في طهر لم يجامع فيها هذا الطهر يحسب عندهم ثم حيضة ثم
طهر ثم حيضة ثم الطهر - 00:31:20

فاذا خرجت من الطور الثاني ودخلت في الحيضة الثالثة فعلى قولهم تخرج من العدة اما اذا طلقت في طهر جامعها فيه وهذا الطلاق
البدعي فهذا الطهر لا يحصى هذا الطهر لا يحسب اذا كان هذا الطهر لا يحسب اذا لاحظوا الان انها حاضت ثم ظهرت - 00:31:40

ثم حاضت ثم ظهرت ثم حاضت ثم ظهرت فعلى قول من يرى الاقران الثلاث خرجت من العدة. وعلى قول من يرى ثلاثة اطهار لم
تخرج من العدة حتى تنتهي من طهرها. وهنا يطول - 00:32:04

امادوا عليها والشارع انما منع من الطلاق البدعي حتى لا يطول الامد عليها. ومن هنا ندرك ان القول الاول هو الاصح وان العدة هي
بالاقراء والله تعالى اعلم. نعم احسن اليك قال رحمة الله تعالى عد - 00:32:21

وان لم تكن تحيسن بان كانت صغيرة او بالغة ولم ترى حيضا ولا نفاسا او كانت ايسة وهي من بلغت خمسين سنة او ستين ستين سنة
كما تقدم فعدتها ثلاثة اشهر ان كانت حرة اجماعا لقوله تعالى واللائي من المحيسن من نسائكم ان ارتبتم فعدتهان ثلاثة اشهر واللائي
لم يحيض - 00:32:41

اي كذلك وشهران ان كانت امة نص عليه واحتج بقول عمر عده ام الولد حيستان ولو لم تحض كانت عدتها شهرین رواه
الاثرم. هذه مسألة الان اخرى وهي ما ما هي عده الصغيرة واللائي - 00:33:03

الصغيرة هي التي لم تبلغ الحيض وهنا في ثلاثة ثلاثة احوال او ثلاث صور. الصورة الاولى انها صغيرة الصورة الثانية انها كبيرة.
الصورة الثالثة انها باللغة ليست صغيرة ولا كبيرة لكنها لم تحظ اصلا - 00:33:22

فهذه ثلاثة احوال فكم عدتها؟ عده هؤلاء الثلاث ثلاثة اشهر ان كانت حرة لعموم قوله تعالى واللائي يئسن من المحيسن من نسائكم ان
ارتبتم فعدتهان ثلاثة اشهر واللاء لم يحيض - 00:33:45

فقوله والله لم يحيض يدخل فيه الصغيرة والتي بلغت لكنها لم تحر فعدتها ثلاثة اشهر والمقصود بالشهر هنا الاشهر الا العربية فاذا
طلقت في اول شهر جمادى مثلا في اول شهر جمادى الثانية هذا شهر - 00:34:03

في اول شهر رجب هذا شهر ثاني في اول شهر جمادى شعبان هذا الثالث في يوم الثاني من ايام ابان تخرج من العدة اما ان كانت امة
اما ان كانت امة فشهران - 00:34:27

لماذا لم نقل شهر ونصف؟ لأن الاثر جاء فيه هكذا ونقول بالاثر ونترك القياس نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى ومن كان

التحيض ثم ارتفع حيضا قبل ان تبلغ سن الاياس ولم ولم تعلم ما رفعه. فتتربيص - 00:34:45

اشهر الحولي لانها غالب مدتى لتعلم براءة رحمها ثم تعنتد عدة ايسة ثلاثة اشهر. قال الشافعى وهذا قضاء عمر بين المهاجرين والانصار لا ينكره منهم منكر علمناه فصار اجماعا قاله في الكاف والشرح - 00:35:04

وان علمت ما رفعه من مرظ او رطاع او نحوه فلا تزال متربصة حتى يعود الحيض فتعتد به. وان طال الزمن لانها المطلقة لم تيأس من الدم فيتناولها عموم الاية - 00:35:23

وعن محمد بن يحيى بن حبان انه كانت عنده جد جدة جد انه كانت عنده عند جده. احسنت. انه كانت عند جده امرأتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمر بها سنة ثم هلك ولم تحن. فقالت الانصارية لم احظ فاختصموا الى عثمان فقضى لها بالميراث. فلامة الهاشمي وعثمان فقال هذا عمل ابن عمك - 00:35:39

وهو شار علينا بهذا يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه رواه الاثر او تصير ايسة فتعتد كايزة نص عليه قال في الانصاف عنه تنتظر زوال ما ما رفعه ثم ان حاضت اعتدت به - 00:36:03

احتدت بسنة ذكره محمد بن ناصر المروزى اعمال مالك وانتابعوا منهم احمد ونقل ابن هاني انها تحتد بسنة واختار الشيخ تقي الدين ان علمت عدم عوده فكايزة ولا اعتدت سنة انتهى؟ هذه مسألة اخرى وهي المرأة التي ارتفع عنها الحيض - 00:36:19

لمرض او لسبب لا تعلم. انتبه نتبه الان اذا ارتفع الحيض عن من هي ذات حيظ ولم تبلغ سن الاياس فارتفاع عنها الحيض فلها صورتان الصورة الاولى الا تعرف ما هو سبب رفع الحيض - 00:36:37

فتنتظر بعد الطلاق تسعه اشهر ثم بعد تسعه اشهر تعنتد ثلاثة اشهر اخرى وهذا الباب لا قياس فيه وانما فيه اتباع الاثار الصورة الثانية انها تعلم ان سبب رفع الحيض مرظ - 00:36:59

او رطاع مرظ او رطاع بشهادة الاطباء ونحوهم او بعلمها بحالها فهي لا تخرج من العدة حتى تحيشه فمثلا لو ان رجلا طلق امرأته وهي ترضع بالشهر الاول مثلا بعد ما خرج من النفاس طلقها - 00:37:21

ولا زالت ترضع ولدها حتى بلغ الولد السنة الثانية وهي ترضعه والمرضة في اغلب الاحوال لا تحيض فلم تحظ لاجل الرطاع مثلا لانها تبالغ في الارطاع ومات عنها الرجل فهي ترثه لانها لا زالت في العدة ما دامت الطلاقة الاولى او الثانية - 00:37:51

وهذه مسألة مهمة لابد ان نتبه لها اذا اذا كان رفع الحيض لمرظ او رطاع ونحوه يعني يعلم سببه فانها تنتظر حتى تعود الحيظ وتعتد ثلاث حيظات هذه مسألة مهمة وان طال الزمن لانها مطلقة - 00:38:17

وعليه فتوى الصحابة عثمان عمر وعثمان وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم او انها انقطع عنها الحيض لسبب الرطاع ثم بلغت سن الاياسي فتنتقل الى عدة الاياس وهي ثلاثة اشهر كما في نص الاية - 00:38:39

وهذه ايضا مسألة مهمة لابد من ان نتبه اليها. نعم قال رحمة الله تعالى فصل في غير النكاح الصحيح. هذا الفصل مهم وهو ان نعلم الاحكام المتعلقة بالعدة في غير النكاح الصحيح - 00:39:03

يعنى النكاح الباطل او النكاح الفاسد نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى وان اطيء الاجنبي الاجنبي ونوطى الاجنبي بشبهة او نكاح فاسد او زنا من هي في عدتها اتمت عدة الاول - 00:39:24

سواء كانت عدتها النكاح صحيح او فاسد او وطئ اعطي بشبهة او زنا انه في شغل رحم كالصحيح. فوجبت العدة منه. ما لم ما لم تحمل تحمل ما لم تحمل من الثاني فتنقضى عدتها - 00:39:41

منه بوضع الحمل ثم تتم عدة الاول ثم تعنتد للثاني لانهما حقان اجتمعوا لرجلين فلم يتداخلا وقدم اسبقهما كما لو تساويا في مباح غير ذلك لخبر علي رضي الله عنه انه قضى في التي تتزوج في عدتها انه يفرق بينهما ولها الصداع وبما استحل من فرجها وتكميل ما - 00:39:55

من عدة الاول وتعنتد من الآخر. رواه مالك. وقال عمر ايما امرأة اي امرأة نكحت في عدتها ولم يدخل بها الذي تزوجها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الاول. وكان خطابا من كان خطاب من الخطاب - 00:40:20

وان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الاول ثم اعتدت من الآخر ولم ينكحها ولم ينكحها ابدا رواه الشافعي وروي عن احمد انه انها تحرم على الزوج الثاني على التأبيد لقول عمر رضي الله عنه. والصحيح من الادب انها تحل له لانه اطيء شبهة وانه وطا شبهه - 00:40:39

فلم فلم يحرم فلم يحرم على التأبيد. فلم يحرم احسن الله فلم يحرم على التأبيد كالنكاح كالنكاح بلا ولد وقد روي ان عليا قال اذا انقضت عدتها فهو خاطب الخطاب يعني الزوج الثاني. فقال عمر ردوا الجھات الى السنة. ورجع الى قول علي - 00:41:00
قاله في الكافي وان وطئها عمدا من من ابانها فكالاجنبي تتم العدة الأولى ثم تبتدا العدة الثانية للزنا انهم عدتان من وطئين يلحقه النسب في احدهما دون الآخر. كما لو كان من رجلين - 00:41:19

وبشبهة استأنفت العدة من من اولها ودخلت فيها بقية العدة الاولى انهم عدتان من واحد لوطئين يلحق النسب فيهما لحقوق طفل واحدا فتدخل كما لو طلق الرجعية في عدتها بعد ان راجعها فانها تستأنف العدة - 00:41:37

ان طلق الرجعية قبل رجعتها بات على عدتها الاولى فانهما طلاقان لم يتخللهما وطا ولا رجعة اشبه الطلاقتين في وقت واحد وتتعدد العدة بتعدد الواطئ بالشبهة لحديث عمر السابق ولانهما حقان لادميين فلم يتداخلا كالدينين - 00:41:54

هم فان تعدد الوطء من واحد فعدة واحدة لا بالزنا فان العدة لا تتعدد في في الاصح وهو اختيار ابن حمدان لعدم لحقوق النسب فيه ففي القصد العلم براءة الرحم فتعتدد من - 00:42:15

من اخر وطا ويحرم ويحرم على زوج الموطوءة بشبهة او زنا ان يطأها في الفرج ما دامت في العدة لانها عدة عدة قدمت قدمت على حق الزوج فمنع من الوطء قبل انقضائه لاستمتاع ان تحريمها لعارض يختص بالفرج فابيح الاستمتاع منها بما دونه - 00:42:31

وكالحيض فهذه المسائل المتعلقة بالعدة في غير النكاح الصحيح ويحتاج اليها الناس لوجود الاخطاء في النكاح ومسائلها كثيرة نلخصها بما ذكره المصنف لو وطا الاجنبية بشبهة او نكاح فاسد يعني ان الرجل - 00:42:53
وطيء امرأة اجنبية بشبهة او نكاح فاسد او بزنا هذه هي الصور الثلاث فان وطئها بشبهة مثلا آآ ادخلت عليه امرأة وظنه زوجته وبانت انها ليست زوجته فالآن هي عليها العدة - 00:43:14

وهي حيضة واحدة حتى ليظهر براءة رحمها وكذلك كل نكاح فاسد فان الابراء منه يكون بحيضة واحدة حتى يظهر الابراء والرحم وكذلك اذا زنا الرجل بامرأة ثم اراد ان يتزوجها - 00:43:37

فلا يجوز له ان يتزوجها حتى ينتظر فتعتدد حيضة ثم تطهر فاذا بانت رحمها بريئة وتابت جاز له ان يتزوجها على الصحيح من اقوال اهل العلم طيب اذا كانت المرأة معتمدة في الاصل بمعنى - 00:44:06
امرأة توفى عنها زوجها وهي في عدة الوفاة زنت الان ماذا تفعل؟ مثلا في هذه الحالة يجب اه عليها ان تكمل عدة الوفاة ولا ينقطع العدة بزناها ثم اذا خرجمت من عدة الوفاة - 00:44:26

تعتدد بحيضة اخرى ثم يكون الذي وطئها خاطبا من الخطاب ان شاء نكحها وان شاء تركها هذا معنى قول المصنف في مثل هذه المسائل طيب اذا طلق الرجل زوجته طلقة - 00:44:48

آآ اولى طلق الرجل زوجته طلقة اولى وهي في عدتها الحقها بالطلاق الثانية فطلاقها فليس عليها عدة اخرى هي عدة الطلاق الواحد لكن لو طلقها ثم في اثناء العدة جاء معها ثم طلقها فتستأنف - 00:45:10

العدة مثل هذا ايضا لو ان رجلا طلق زوجته الطلاق الثالثة او طلقها ثلثا ثم وطئها في حيضتها فعليها ان تعتمد عدة المطلقة البائنة ثم اذا ظهرت تعتمد عدة اخرى وهي الحيض للابراء - 00:45:35

رحمها هذا خلاصة هذه المسائل طيب اذا تداخلت بمعنى ان امرأة عيادة بالله زنا بها رجل ثم جنى بها اخر ثم زنى بها اخر الان هل هذه الحقوق تتتساقط؟ الجواب لا يتتساقط هذه الحقوق - 00:45:58

فعليها ان تعتمد حيضة من زناها الاول وحيضة من زناها الثاني وحيضة من زناها الثالث ثم بعد ذلك اذا ظهرت وتابت يجوز للخطاب

هؤلاء او غيرهم ان يتزوجوها هذه هي المسائل المتعلقة بهذا الباب - [00:46:20](#)
خلاصتها نسأل الله عز وجل ان يحفظ لنا عوراتنا وان يحفظ لنا نسائنا وبناتنا واحواتنا وامهاتنا وعماتنا وخالاتنا وان يحفظ المسلمين
والمسلمات من كل سوء ومن كل عيب ومن كل فاحشة - [00:46:39](#)
صلي الله على نبينا محمد ان شاء الله في المحاضرة القادمة نتحدث عن الاعداد واحكام الحداد وصلي الله على نبينا محمد وعلى
الله وصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين جزاك الله خيرا - [00:46:57](#)